



ورقة سياسية - رقم ٤ (تشرين أول، ٢٠١٢)

تطلعات الشباب نحو مستقبلهم التعليمي

سوزان متولي و نفين أبو رميلة

معهد الصحة العامة والمجتمعية - جامعة بيرزيت

التركيز في هذه الورقة السياسية كان على عينة من الشباب غير المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٩ سنة (العدد الكلي: ١,٤٧٠) حيث تم اختيار أحد الشباب من كل أسرة في هذه الفئة العمرية. شكل رقم ١ يصف الحالة التعليمية لهؤلاء الشباب:

شكل ١: وضع الالتحاق بالتعليم للشباب في فلسطين (١٥-٢٩ سنة) حسب العمر والجنس (مسح الأسرة الفلسطيني ٢٠٠٦)



بناء على نتائج مسح صحة الأسرة الفلسطيني ٢٠٠٦، فإن وضع الالتحاق بالتعليم للشباب (الملتحقين حالياً في أي مؤسسة تعليمية) في الأراضي الفلسطينية المحتلة كان مرتفعاً نسبياً في الفئة العمرية ١٥-١٧ سنة (٨٢,٨٪ من الفتيان و ٩٤,٢٪ من الفتيات، المجموع ٨٨,٤٪). وهذا متوقع بالنظر إلى أن التعليم إلزامي ومجاني حتى سن ١٦ سنة. تنخفض نسب الالتحاق بالتعليم في الفئات العمرية الأكبر (١٨-٢٢) و (٢٣-٢٩) بمعدل ٥٤,٢٪ و ١٧,٩٪ على التوالي). كان التحاق الفتيان في غزة أعلى في الفئات العمرية الثلاث مقارنة مع الضفة الغربية. معدلات الالتحاق للناث كانت متشابهة باستثناء الفئة العمرية ٢٣-٢٩ حيث كانت النسبة مرتفعة قليلاً في الضفة الغربية مقارنة مع قطاع غزة.

ملخص

الهدف من هذه الورقة السياسية هو لفت الانتباه إلى تطلعات (رغبات) الشباب وارتباط هذه التطلعات مع توقعاتهم التعليمية وظروفهم المعيشية. تعتمد هذه النتائج على مسح صحة الأسرة ٢٠٠٦. بالإضافة إلى ٢٥ مقابلة تم إجراؤها مع طلاب المدارس الحكومية في بلدة بيرزيت من محافظة رام الله في العام ٢٠١١.

كانت أهم الملاحظات في هذه الدراسة أن التطلعات للفتيان الصغار، على وجه الخصوص، لا تعكس حقيقة توقعاتهم. على الرغم من أن العديد من الفتيان لديهم طموحات عالية فيما يتعلق بالتعليم، لم يكن التحصيل العلمي العالي بالضرورة هو النتيجة. أشار أحد الفتيان الذين تمت مقابلتهم: "لا أعتقد أن هناك نسبة عالية من الشباب المتعلمين، والفتيان بشكل خاص، الفتيات عادة يرغبن في الدراسة ولديهن تطلعات عالية في حين أن الفتيان يتركون المدرسة دون اكمال التعليم." كما وذكر الفتيان عدة أسباب لتوقعات أكاديمية غير مطابقة لتطلعاتهم، كان من بينها: وجود درجات منخفضة في الثانوية العامة (التوجيهي)، الوضع المالي لأسرهم، والحاجة إلى العمل بدلاً من الالتحاق بالمدرسة.

مشكلة البحث

هل تتوافق التطلعات (الرغبات) للتعليم لدى الشباب الفلسطينيين مع توقعاتهم التعليمية؟

مقدمة

تستند هذه الورقة السياسية على عينة وطنية من ١٣,٢٣٨ أسرة، حيث أجريت مقابلات مع ١١,٦٦١ منها.

عندما سألنا الطلاب إن كان أداءهم الأكاديمي يؤثر على تطلعاتهم، قالوا أن أداءهم الأكاديمي يؤثر مباشرة على فرصهم لتحقيق آمالهم وطموحاتهم. من ناحية أخرى، كان معظمهم يطمح للحصول على درجة البكالوريوس. حتى عندما يكون أداءهم الأكاديمي متوسط أو منخفض، قالت إحدى الفتيات "إذا لم أحصل على درجات جيدة، فلن أصل إلى ما أحب أن أكون." وقال فتى آخر: "إذا كانت درجاتي مرتفعة، سوف أكون قادر على دراسة أي تخصص أريده في الجامعة."

سألنا الطلاب إن كان لديهم قدوة قد تؤثر على تطلعاتهم، و تبين أن أولئك الذين لديهم طموحات وتطلعات عالية لتعليمهم على الأغلب يكون لديهم قدوة من أفراد الأسرة (الأعمام، العمات، أبناء العم، الأخوة أو الأخوات). قالت إحدى الفتيات: "عمي حاصل على ماجستير في الرياضيات، وهو أيضاً كاتب وأود أن أكون مثله." و قال أحد الفتيان: "خالتي محامية، أود أن أكون مثلها." و قال آخر "عمي مهندس، أريد أن أكون مثله وهذا أمر طبيعي".

عندما سئل الطلاب عن تطلعات آبائهم تجاه تحصيلهم العلمي، تبين أن الآباء والأمهات لمعظم الطلاب بغض النظر عن تحصيلهم العلمي يريدون التعليم الجامعي لأبنائهم وبناتهم. وكانت النتائج مماثلة للفتيان و الفتيات، تعكس هذه النتائج أن المجتمع الفلسطيني يقدّر التعليم بشكل عام. أمر لوحظ في أماكن أخرى، لم يكن هناك فروق حقيقية بين الأمهات والآباء في تطلعاتهم. قالت إحدى الفتيات: "تريد أمي أن أكون مهندسة لأكون أول مهندسة في العائلة." و قال فتى آخر: "والدي يريد أن يكون فخوراً بي، إنه يريد أن أكون طبيباً أو مهندساً".

الخلاصة

هناك فجوة بين الطموحات و التوقعات التعليمية بين المشاركين في الدراسة. الفتيات أكثر تطلعاً من الفتيان للحصول على درجة البكالوريوس. كانت الفجوة بين طموحات الشباب و توقعاتهم أكثر وضوحاً بين الفتيان منه عند الفتيات، أهم العوائق لتحقيق تطلعات الشباب للتعلم تضمنت: درجات امتحان الثانوية العامة، الحاجة إلى العمل و الحالة المادية.

التوصيات

• بناء على الملاحظات الأولية، فمن الواضح أنه هناك حاجة لمزيد من الأبحاث حول الفجوة بين طموحات الشباب وتوقعاتهم التعليمية القابلة للتحقيق.



صندوق الأمم المتحدة للسكان
(UNFPA)



معهد الصحة العامة والمجتمعية

جامعة بيرزيت | صندوق بريد 14 | بيرزيت، فلسطين
تلفون: 298 2020 - 2 - 972 + | بريد إلكتروني: icph@birzeit.edu
موقع إلكتروني: http://icph.birzeit.edu/publications-resources



التطلعات التعليمية للشباب حسب تعليم الوالدين

كان لتعليم الأب أثر إيجابي على تطلعات الشباب للتعلم. فكلما زاد تعليم الأب. زادت الرغبة في التعلم لدى الشباب. اظهرت النتائج أن ٥٢,٤٪ من الفتيان و ٤٢,٦٪ من الفتيات (ما مجموعه ٤٧,٣٪) الذين حصل أبواهم على تعليم جامعي أو أكثر لديهم رغبة في الحصول على الماجستير أو الدكتوراه. قالت إحدى الفتيات في مقابلة "أود أن أكون مثل والدي. إنه شخص متعلم وجميع الناس يحبونه". يختلف طموح الشباب للتعليم العالي بين الضفة الغربية وقطاع غزة بغض النظر عن التحصيل العلمي للوالدين. وبالمثل. الشباب في المناطق الريفية يطمحون أكثر للحصول على الماجستير أو الدكتوراه منهم في التجمعات الأخرى بغض النظر عن تعليم الآباء.

كان لتعليم الأمهات أثر مماثل لتعليم الآباء على تطلعات الشباب للتعلم. ما يقارب من نصف الفتيات والفتيان الذين حصلت أمهاتهم على تعليم جامعي أو أكثر يرغبون في الحصول على درجة ماجستير أو دكتوراه. (٥٥,٢٪ من الفتيان و ٤٩,٧٪ من الفتيات. ما مجموعه ٥٢,٢٪).

رؤى من مقابلات مع طلاب المدارس الثانوية

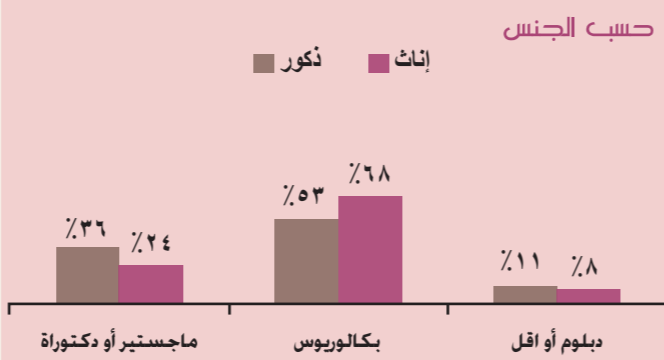
لفهم العوامل التي تؤثر على طموحات الشباب. تم إجراء بعض المقابلات مع مجموعة من الشباب في هذه الفئة العمرية. تم إجراء ما مجموعه ١٤ مقابلة مع الفتيان و ١١ مع الفتيات في المدارس الثانوية في بلدة بيرزيت بين شهري تشرين الأول و تشرين الثاني ٢٠١١.

سألنا الطلاب إن كان لديهم تطلعات لتعليمهم. لماذا لديهم مثل هذه الطموحات أو التطلعات. و في المقابل. ما هي توقعاتهم التعليمية. وقد أظهرت النتائج أن هناك فجوة بين هذه التطلعات و التوقعات التعليمية لهؤلاء الشباب. كانت طموحاتهم أكبر بكثير من توقعاتهم و يبدو أن الفجوة بين الفتيان كانت أكبر منها عند الفتيات. أحد التفسيرات المذكورة كانت عدم الحصول على درجات عالية في امتحانات المرحلة الثانوية العامة (التوجيهي). وكان التفسير الثاني هو الحاجة للعمل. والتي كانت أكثر وضوحاً بين الفتيان منه بين الفتيات. كان هناك تفسير ثالث و هو الوضع المالي. قال أحد الفتيان "أريد أن أكمل دراستي فقط حتى درجة البكالوريوس لأنني أريد أن أعمل". إحدى الفتيات قالت "أريد أن أدرس القانون لكنني قد لا أحصل على درجة عالية في الثانوية العامة. أنا أتوقع الحصول على ٧٤ فقط وهذا يعني أن خططي ستتغير و لن أكون قادرة على دراسة القانون".

التطلعات التعليمية للشباب حسب المنطقة:

بين المسح الفلسطيني لصحة الأسرة ٢٠٠٦ ان الفروقات في التطلعات التعليمية بين الجنسين في الضفة الغربية هي صغيرة نسبياً مقارنة مع قطاع غزة. كما هو مبين في شكل ٥. يتطلع المزيد من الفتيات في غزة (٦٧,٩٪) لإنهاء تعليمهن بدرجة بكالوريوس مقارنة مع ٥٣,٣٪ من الذكور (إجمالي: ٦٠,٥٪). في حين أن هناك فتيان أكثر (٣٥,٦٪) من الفتيات (٢٣,٨٪) يتطلعون لإنهاء مستوى الماجستير أو الدكتوراه (ما مجموعه ٢٩,٨٪).

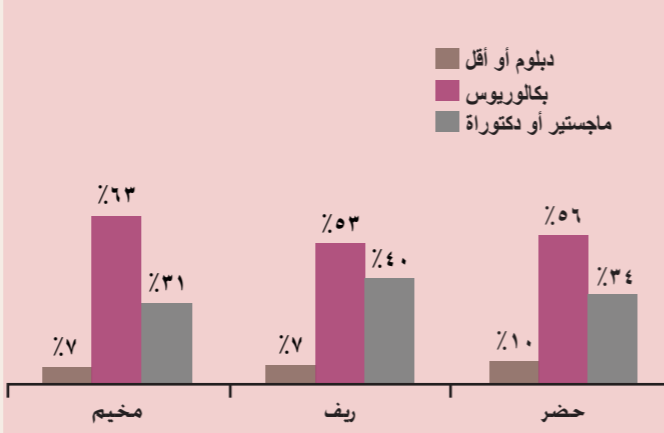
شكل ٥: التطلعات التعليمية للشباب في قطاع غزة حسب الجنس



التطلعات التعليمية حسب نوع التجمع (حضر، ريف، مخيم)

كان الشباب سكان مخيمات اللاجئين أكثر رغبة في الحصول على درجة البكالوريوس مقارنة بالتجمعات الأخرى. بينما الشباب في المناطق الريفية كانوا أكثر تطلعا إلى درجة الماجستير أو الدكتوراه. انظر الشكل ٦. كانت الفتيات في مخيمات اللاجئين أقل رغبة في الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه مقارنة بالتجمعات الأخرى (٢٧٪ من الإناث في المخيمات مقارنة مع ٣٧,١٪ في المناطق الريفية و ٣٠,٦٪ في المناطق الحضرية).

شكل ٦: التطلعات التعليمية للشباب حسب نوع التجمع.



معدل التسرب الإجمالي بين الشباب ٢٨,٩٪ (حضر المؤسسة التعليمية وتسرب من دون حصوله على درجة تعليمية). معدلات التسرب كانت مرتفعة بين الشباب في الفئة العمرية ٢٣-٢٩ (٣٣,٣٪) مقارنة مع ٨,٧٪ و ٢٥,٧٪ للفئات العمرية ١٥-١٧ و ١٨-٢٢ على التوالي. يبين الشكل ٢ الاختلافات في معدلات التسرب على أساس العمر والجنس. كانت معدلات التسرب أعلى عند الفتيان منه عند الفتيات لجميع الفئات العمرية. كما وأظهرت النتائج أن معدل التسرب لدى كل من الفتيات والفتيان في الضفة الغربية كان أعلى مقارنة مع أقرانهم في قطاع غزة.

النتائج

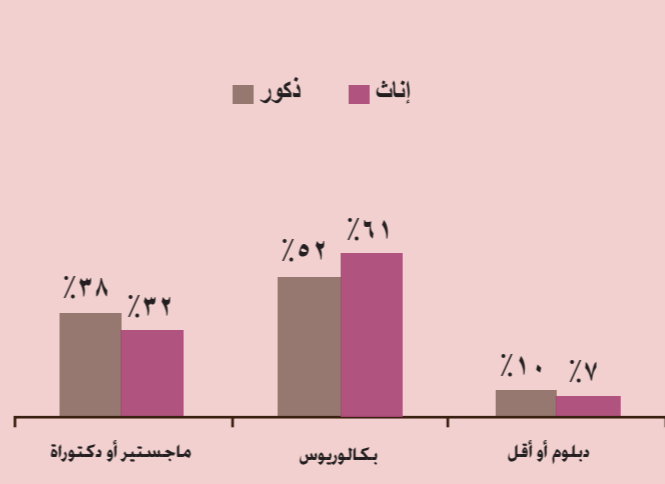
التطلعات التعليمية للأشخاص المسجلين حالياً في المدرسة (نتائج مسح صحة الأسرة ٢٠٠٦)

تستند النتائج على تحليل بيانات مجموعة الشباب (العدد = ٤,٠٢٥) المسجلين حالياً في المدارس في وقت إجراء المسح. السؤال هو "ما هو أعلى مستوى تعليمي مرغوب فيه؟"

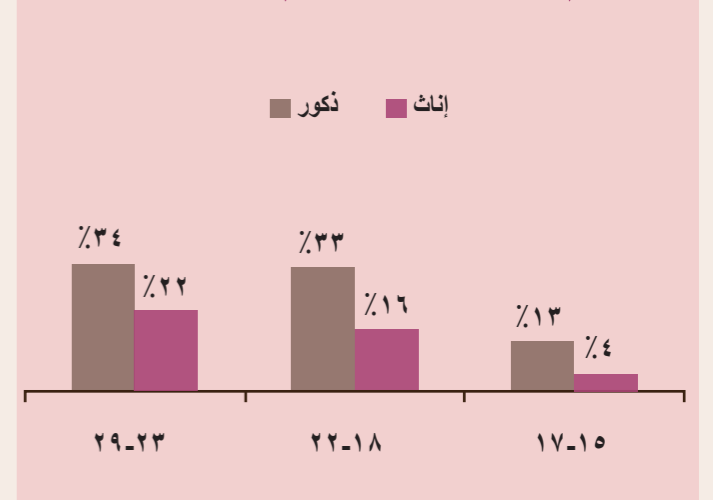
التطلعات التعليمية للأشخاص المسجلين حالياً في المدرسة حسب الجنس:

بشكل عام. كان هناك نسبة أعلى قليلاً من الفتيات اللواتي يتوقعن إكمال ما لا يقل عن التعليم الجامعي مقارنة مع الفتيان. بين أولئك الذين لديهم تطلعات للتعليم العالي. كانت الفتيات في كثير من الأحيان يطمحن لإكمال درجة البكالوريوس ٥٦,٦٪. في حين أن الفتيان يطمحون أكثر لإكمال الماجستير أو الدكتوراه (ما مجموعه ٣٥٪). يلخص الشكل ٤ الفروق بين الجنسين لتطلعات الشباب التعليمية. ٥٢,٢٪ من الفتيان يطمحون لإنهاء التعليم بدرجة بكالوريوس مقارنة ٦٠,٩٪ من الفتيات. في حين ٣٨,٤٪ من الفتيان يرغبون في إنهاء الماجستير أو الدكتوراه مقارنة مع ٣١,٨٪ من الفتيات.

شكل ٤: تطلعات الشباب التعليمية حسب الجنس :



شكل ٢: معدلات التسرب لدى الشباب (١٥-٢٩ سنة) في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب الفئة العمرية والجنس (مسح صحة الأسرة ٢٠٠٦)



وبين الشكل ٣ الوضع الحالي للتعليم لدى الشباب (١٥-٢٩ سنة). كانت نسبة الشباب الملتحقين بالمؤسسات التعليمية عالية في التعليم الأقل من ثانوي بينما كان هناك انخفاض كبير لنسبة الملتحقين في التعليم الجامعي وما فوق.

شكل ٣: نسبة الشباب (١٥-٢٩ سنة) حسب الحالة التعليمية الحالية (مسح صحة الأسرة ٢٠٠٦)

